عقب دخول فترة الصمت الانتخابي..

الأتراك يرسمون مستقبل بلادهم السياسي

الوفاق/وكالات

أنهت مساء أمس التحالفات السياسية التركية تجمعاتها الشعبية في مختلف الولايات استعدادا للانتخابات البرلمانية والرئاسية التي تنظم اليوم الأحد، وذلك قبيل ساعات فقط من الدخول في فترة الصمت الانتخابي التي تحظر فيها الدعاية الانتخابية والتي بدأت مساء أمس.

وكان الرئيس التركي ومرشح تحالف الجمهور رجب طيب أردوغان قد دعا خلال تجمع انتخابي الجمعة في إسطنبول إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات، في حين أكد مرشح تحالف الأمة وزعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو -خلال تجمع في مدينة سامسون- وعوده الاقتصادية بدعم المزارعين وما سماه الاقتصاد الإنتاجي.

وشاركت رئيسة حزب الجيد ميرال أكشينار ورئيس بلدية أنقرة منصور يافاش في فعالية انتخابية نظمها تحالف الشعب في ولاية يوزغات. كما أعلنت الهيئة العليا للانتخابات أن الأصوات الممنوحة للمرشح الرئاسي المنسحب زعيم حزب البلد، محرم إينجه، ستعتبر سارية في الجولة الأولى، بموجب القانون.

أردوغان يحذّر

وحذر أردوغان مؤيديه -خلال تجمع في إسطنبول الجمعة- من أنهم قد يدفعون "ثمنا باهظا" في حال صعود منافسه العلماني إلى السلطة. وقال مخاطبا أنصاره الذين لوحوا بالأعلام التركية "لا تنسوا.. قد تدفعون ثمنا باهظا إذا خسرنا". كما اعتبر أن الحكومات الغربية تستخدم المعارضة لفرض رؤيتها على المجتمع التركي، موجها رسالة إلى الغرب بقوله "أيها الغرب، أمتي هي التي تقرر".

ونقل موقع "تركيا الآن" أن أردوغان كشف عن الخطوة الأولى التي سيقوم بها إذا فاز بالانتخابات الرئاسية، إذ قال "بعد فوزي مباشرة، سأزور الدول الصديقة مثل أذربيجان وقبرص التركية وبعض دول الخليج الفارسي". وأضاف "سأعمل على تسريع عملية إعادة بناء المناطق المتضررة من الزلزال"، مؤكدا أن تكلفة الزلزال على اقتصاد البلاد تجاوزت ١٠٠ مليار دولار.

أردوغان ينتقد حديث كليجدار أوغلو عن تدخل روسي

اتهامات لروسيا

كما انتقد أردوغان اتهامات زعيم المعارضة كمال كليجدار أوغلو بشأن تدخل روسيا في الانتخابات التركية، مشيرا إلى أن الأخير بدأ يضايق روسيا هذه المرة من خلال اتهامها بتوجيه الانتخابات. وأكد أنه لا يمكنه قبول تهجم كليجدار أوغلو على روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، قائلا "أنت (كليجدار أوغلو) تهجمت على بوتين، ولكن عذرا منك لا يمكنني قبول ذلك، لأن لتركيا علاقات مع روسيا لا تقل عن مستوى علاقاتها مع الولايات المتحدة". وأوضح أن حجم التجارة الخارجية التركية مع روسيا أعلى من حجم التجارة مع الولايات المتحدة.

ولفت إلى أن كليجدار أوغلو كرر ما قاله الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أن يصل إلى كرسي البيت الأبيض، بأنه "تجب هزيمة أردوغان". وأضاف "ولكنك (كليجدار أوغلو) عاجز ومثير للشفقة، لأنه عندما قال بايدن ذلك هل سألته أنا لماذا قال تلك المقالة؟ لا لم أفعل.. بينما كنت أنا على معرفة ببايدن قبلك بوقت طويل، وكان بيننا لقاءات عائلية".

أردوغان يضيّق الخناق على منافسه

وفي تجمع حاشد حضره مئات الآلاف، طلب أردوغان من الحاضرين مشاهدة مقطع مصور "مهم للغاية" على إحدى الشاشات ظهر فيه كليجدار أوغلو مبتسما بينما كان يناشد الناخبين قائلا "هيّا، اذهبوا معا إلى صندوق الاقتراع".

ثم يعرض المقطع بعد ذلك لقطات للقيادي البارز في حزب العمال الكردستاني مراد كاريلان وهو يقول على ما يبدو "هيّا" وكان يقف بجانبه مجموعة من المسلحين يصفقون، وفي الخلفية صوت أغنية لحملة كليجدار أوغلو، ثم تظهر صورة كليجدار أوغلو في المقطع مرة أخرى. وتساءل أردوغان بلغة قوية في أثناء عرض المقطع "هل سيصوت المواطنون الوطنيون من أبناء هذا البلد لصالحهم؟".

وعلق أردوغان مجددا على هذا المقطع في لقاء عقده مع مجموعة من الطلاب وبثته القنوات التركية أول أمس الخميس. وقال أردوغان في هذا اللقاء "كليجدار أوغلو مدعوم من قائد الجماعة الإرهابية. يقول (هيّا) والآخر يقول (هيّا).

المشهد الانتخابي

تطورت الاستطلاعات تدريجياً لترسم المشهد الانتخابي شبه النهائي، وبعد الاطّلاع على أحدث النتائج المنشورة لمراكز مستقلة وأخرى مؤيدة ومعارضة، يمكن الحديث عن نسبة ٤٨٪ للرئيس أردوغان مقابل ٤٥٪ لكلجدار أوغلو، و٥٪ إلى ٦٪ لباقي المرشّحين، بينما أشار استطلاع أخير لم تنشر نتائجه رسمياً حسب القانون إلى دخول مرحلة الصمت الاستطلاعي، كما كتبت صحيفة حرييت، الثلاثاء ٩ مايو/أيار، إلى تجاوز الرئيس أردوغان حاجز الـ٥٠٪ ومنذ الدورة الأولى للانتخابات.

وبرلمانياً، تشير الصورة إلى نسبة ٤٥٪ إلى ٤٧٪ للتحالف الحاكم و٤٢٪ إلى ٤٤٪ للمعارضة مجتمعة، لكن ذلك كله من دون أخذ تصويت المغتربين بالاعتبار، حيث لا تشملهم الاستطلاعات المحلية، علماً أنهم يمثلون ٥,٣٪ من مجموع الناخبين. وحسب نتائج الانتخابات السابقة (٢٠١٨)، صوّت ٦٠٪ منهم لصالح الرئيس أردوغان و٥٠٪ تقريباً لحزب العدالة. ومع الأخذ بالاعتبار منطلقات تصويتهم، حيث يحضر العامل القومي ونهوض البلاد عُمرانياً ومكانتها الدولية، وكونهم غير متأثّرين مباشرة بالوضع الاقتصادي (العملة والتضخّم). ومع الاقتراع الكثيف في صفوفهم هذه المرّة يمكن توقع نتيجة مشابهة أيضاً بالاستحقاق القادم.

في الأخير وباختصار، يبدو الرئيس أردوغان في طريقه نحو الفوز مع احتمال جدّي لتحقيق ذلك من الدورة الأولى، ومع توقع أن تعجز أحزاب صغيرة كثيرة عن تجاوز نسبة الحسم اللازمة للعبور (٧٪)، ما يعني توزيع بقية المقاعد البرلمانية على الأحزاب والتحالفات الفائزة فستكون النتائج النهائية كما ذكر أعلاه، أي أغلبية طفيفة لصالح حزب العدالة وتحالف الجمهور الحاكم.

قبل يومين من محادثات سلام..

قتيلان في اشتباكات متجددة بين باكو ويريفان

قُتل جندي أذربيجاني وآخر أرميني يوم الجمعة في اليوم الثاني من الاشتباكات الحدودية بين قوات الجانبين التي وقعت قبل يومين من محادثات رفيعة المستوى بشأن اتفاق سلام طويل الأمد. واستخدمت قذائف الهاون والطائرات المسيرة في الاشتباكات الأخيرة التي تأتي قبل الاجتماع المزمع عقده اليوم الأحد في بروكسل برعاية الاتحاد الأوروبي بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

وفي المناوشات الأخيرة، قالت وزارة الدفاع الأرمينية: إن قواتها تعرضت لإطلاق قذائف هاون وأسلحة صغيرة بالقرب من قرية سوتك القريبة من الحدود. وأضافت الوزارة أنه تم نشر طائرات مسيرة أيضا. وقالت الوزارة "في أعقاب نيران معادية، قُتل شخص في أثناء القتال على الجانب الأرميني وجرح آخران، مضيفة أن تبادل إطلاق النار توقف في نهاية الأمر.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الأذربيجانية إنها أوقفت هجوما بطائرة مسيرة شنته أرمينيا على مواقعها في منطقة كالباجار على جانبها من الحدود. وذكرت في وقت لاحق أن أحد جنودها قُتل وأن القوات الأذربيجانية تسيطر على الوضع.

بعد الإفراج عنه..

عمران خان: عوملت كإرهابي

الوفاق/وكالات

وصل رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان السبت، إلى مقر إقامته في لاهور بعد الإفراج عنه بكفالة إثر قرارات قضائية متضاربة وأعمال شغب في البلاد على مدى أيام.

ووصل خان إلى مقر إقامته في شرق باكستان في ساعة مبكرة السبت. وأظهرت مقاطع مصورة نشرها حزبه حركة الإنصاف الباكستانية أكثر من ١٠ من أنصار خان يلقون ورودا على سيارته احتفاء بالإفراج عنه. وقالت زنيرة شاه البالغة ٤٠ عاما بعد الإفراج عن خان بكفالة الجمعة "خان يهدد عقودا من الفساد لذا لن يقفوا مكتوفي الأيدي حياله. تنتظرنا معركة طويلة لكننا سجلنا انتصارا اليوم".

وكان رئيس الحكومة السابق بين ٢٠١٨ و٢٠٢٢ -الذي يضغط منذ أشهر عدة لتنظيم انتخابات مبكرة قبل أكتوبر/تشرين الأول يأمل من خلالها العودة إلى السلطة- قد هوجم من جانب عشرات من عناصر القوات المسلحة وأوقف خلال مثوله أمام محكمة إسلام آباد في إطار قضايا فساد.

مارس رئيس الوزراء الباكستاني السابق ضغوطاً منذ أشهر عدة لتنظيم انتخابات مبكرة قبل أكتوبر/تشرين الأول بعد إزاحته من السلطة بمؤامرة مُدبّرة كما يصفها

مواجهات عنيفة

وكان توقيف خان، نجم رياضة الكريكت السابق -الذي انخرط في السياسة لاحقا ويتمتع بشعبية كبيرة- قد أثار مواجهات عنيفة في مدن باكستانية عدة بين أنصاره والقوى الأمنية، وأضرمت النيران في عدة إدارات رسمية وقطعت طرقات وخربت رموزا للجيش، وقتل ما لا يقل عن ٩ أشخاص خلال هذه المواجهات. كما أصيب مئات من عناصر الشرطة، وأوقف أكثر من ٤ آلاف شخص، غالبيتهم في محافظتي البنجاب شرقي البلاد وخيبر باختوخوا في شمال غربها، بحسب السلطات. والخميس، قضت المحكمة العليا بأن توقيف خان في مقر المحكمة قرار مخالف للقانون، وأفرج عنه الجمعة بكفالة لأسبوعين في إطار هذه القضية المحددة.

وكان رئيس وزراء باكستان السابق عمران خان قال في مقابلة "إن الطريقة الوحيدة لتحقيق الاستقرار في بلاده هي بإجراء الانتخابات، وأضاف أن المحكمة العليا منحته إفراجا بكفالة في جميع القضايا الرئيسية المرفوعة ضده. وتحدث رئيس الوزراء السابق زعيم حزب حركة إنصاف المعارض عما دار خلال فترة توقيفه، وقال "عندما كنت في السجن كانت هناك فوضى، ولم يكن لدي أي فكرة عما كان يحدث لأن من اختطفني عاملني كإرهابي". وحذر عمران خان من فرض حالة الطوارئ، قائلا إن من يفكر بفرض حالة الطوارئ في باكستان فهو "أحمق"، لأن ذلك "سيجر البلد إلى الانهيار وتعميق الأزمة".

إعصار يُثقل كاهل لاجئي الروهينغا

الوفاق/وكالات

اتجهت عاصفة قوية، تبلغ سرعة الرياح المصاحبة لها ١٧٥ كيلومترا في الساعة، صوب سواحل شرق بنغلاديش وميانمار السبت، مما يهدّد نحو مليون لاجئ من الروهينغا وآخرين من سكان المناطق المنخفضة. وقد أصدرت بنغلاديش وميانمار أوامر لمئات الآلاف من السكان بإخلاء منازلهم قبل هبوب الإعصار القوي الذي من المتوقع أن يضرب الدولتين عصر الأحد.

وقال مكتب الأرصاد الجوية ببنغلاديش في نشرة إنه يرجح أن الإعصار موكا بعد استجماع قواه في خليج البنغال لعدة أيام، سيزداد قوة ويصل إلى اليابسة في المنطقة بين كوكس بازار في بنغلاديش وميانمار غدا الأحد. ويعيش في كوكس بازار، وهي منطقة حدودية جنوب شرق بنغلاديش، أكثر من مليون لاجئ من الروهينغا معظمهم فروا من حملة قمع قادها الجيش في ميانمار عام ٢٠١٧. وحذرت منظمة الأرصاد الجوية العالمية، وهي إحدى وكالات الأمم المتحدة، من هطول أمطار غزيرة، ومن فيضانات وانهيارات أرضية قد تطول "مئات الآلاف من أكثر الأشخاص ضعفا في العالم"، وبينهم لاجئو الروهينغا في بنغلاديش، و٦ ملايين شخص في حاجة للمساعدة الإنسانية بولاية راخين في ميانمار المجاورة.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إنه يتوقع أن يشق موكا -المصنف عاصفة إعصارية شديدة الخطورة- طريقا عبر ولاية راخين في ميانمار ومنطقة شمال غرب ميانمار، حيث يعيش ٦ ملايين نسمة في حاجة للمساعدات الإنسانية إلى جانب ١,٢ مليون نازح. ومنذ استيلاء مجلس عسكري على السلطة قبل عامين، تعج ميانمار بالفوضى، كما تخوض حركة مقاومة معركة أمام الجيش في جبهات متعددة بعد أن أطلق حملة إجراءات صارمة دموية على الاحتجاجات.

أخبار قصيرة

روسيا تعلن تصفية أكثر من ٧٠٠ جندي أوكراني

أفادت وزارة الدفاع الروسية بتدمير ١٨ مسيرة أوكرانية ومخازن أسلحة أمريكية وبريطانية الصنع وإسقاط مروحية أوكرانية في خاركوف ومقاتلتي ميغ ٢٩ وسو ٢٥ في لوغانسك وتصفية أكثر من ٧٠٠ مسلح. وبحسب البيان اليومي لوزارة الدفاع الروسية عن سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا: في محور كوبيانسك، تم إحباط أعمال مجموعتي تخريب واستطلاع أوكرانية في منطقة خاركوف، وتصفية ١٧٠ جنديا أوكرانيا في اتجاه كوبيانسك وتدمير حوامل مدفعية ذاتية الدفع من طراز Gvozdika و Akatsia. في محور كراسني ليمانسك، تصفية حوالي ٧٥ جنديا أوكرانيا بالإضافة إلى تدمير مدافع ذاتية الدفع من طراز Akatsiya، ومدفع ذاتي الدفع من طراز Gvozdika.

بوريل يهدّد الصين بتدهور العلاقات مع أوروبا

هدد رئيس الدبلوماسية الأوروبية، جوزيب بوريل، الصين بتدهور العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بسبب الخلافات حول موقف بكين من الأزمة في أوكرانيا. وقال بوريل في مؤتمر صحفي في ستوكهولم، عقب اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: "بالنسبة لأوكرانيا، لن تتطور العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين بشكل طبيعي إذا لم تدفع الصين روسيا للانسحاب من أوكرانيا". وأضاف رئيس الدبلوماسية الأوروبية: "ندعو الصين.. إلى القيام بدور بناء لتحقيق سلام عادل".

آلاف السنغاليين يتظاهرون في دكار

تجمع الحركة أكثر من ١٧٠ منظمة سياسية وحقوقية وتهدف إلى الضغط على سال لعدم خوض الانتخابات العام المقبل. ويدور جدل بسبب رفض سال استبعاد الترشح لولاية رئاسية ثالثة، وهي خطوة يقول خصومه إنها ستكون غير دستورية. وقال العديد من المتظاهرين الشباب لوكالة فرانس برس إنهم جاؤوا لدعم السياسي المعارض عثمان سونكو، الذي حُكم عليه مؤخرًا بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة التشهير والإهانة ضد وزير السياحة، الأمر الذي يهدد أهليته للترشح للرئاسة. ودعا سونكو الثلاثاء أنصاره إلى النزول إلى الشوارع احتجاجًا على قرار المحكمة، رغم أنه لم يشارك في تظاهرة الجمعة.